Black plate (41,1)

كتاب

الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

Black plate (43,1)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً، وبعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله ﷻ قال تعالى: ﴿...وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩]، لقد أخبر الله سبحانه أنه سيحفظ هذا القرآن من التغيير والتبديل والتحريف والتشويه، وكان الأمر كما أخبر ـ جل وعلا ـ.

ولقد تعرض القرآن لكيد متواصل من قبل أعداء الإسلام لكن جهودهم باءت بالفشل الذريع في القديم وفي الحديث، وبقي القرآن شامخاً محفوظاً بحفظ الله تعالى، وسيبقى كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

فقد أنزله الله تعالى معجزة لنبينا محمد ﷺ تحدى به أرباب الفصاحة والبلاغة من كفار قريش فعجزوا أن يأتوا بمثله أو بسورة منه، أنزله الله تعالى ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، ولما قرىء على أرباب الفصاحة والبلاغة من كفار قريش أسلم بعضهم على الفور لمعرفتهم أنه ليس من كلام البشر، إنما هو من كلام رب العالمين، أنزله قرآناً عظيماً، وذكراً حكيماً، وحبلاً ممدوداً، وعهداً معهوداً، وظلاً وارفاً، وصراطاً مستقيماً، فيه معجزات باهرة، وآيات ظاهرة، وحجج صادقة، ودلالات ناطقة، أدحض به

Black plate (44,1)

حجج المبطلين، ورد به كيد الكائدين، وقوى به الإسلام والدين.

أنزله على خاتم الرسل، الصادع بالحق؛ الهادي للأمة، الكاشف للغمة، الناطق بالحكمة، المبعوث بالرحمة، من رفع الله به أعلام الحق، وأحيا به معالم الصدق، ودمغ به الكذب ومحا آثاره، وقمع به الشرك وهدم مناره، ولم يزل يعارض ببيناته أباطيل المشركين حتى مهد به الدين، وأبطل به شبه الملحدين.

قال فيه أحد المشركين وهو الوليد بن المغيرة واصفاً للقرآن: «والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أصله لمورق، وأعلاه لمثمر، وما هو بقول بشر»(١).

إن القرآن الكريم هو الكتاب الذي فيه نبأ من قبلنا، وخبر من بعدنا، وحكم ما بيننا، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، ونوره المبين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته إلا أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١]، من علم به سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أُجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

إنه الكتاب العظيم الذي لا كان ولا يكون مثله، هو سفينة النجاة، ومشعل الهداية، وحصن الأمن والسلامة، وبحر الحكم ومعدن كل فضيلة، إنه الموكب العظيم الذي يحمل البشرية ويقودها إلى ما فيه خيرها وفخرها وسعادتها في الدارين.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [الإسراء: ٩].

إنه كتاب الله ﷻ ليس له بديل في بديع نظمه، وجزالة لفظه، ولا في

(١) تفسير القرطبي ١٠/١٦٥.

Black plate (45,1)

فصاحته وبلاغته، ولا في حكمه وأحكامه، ولا في جمال تركيبه وحسن أسلوبه.

يقول علي ﷺ في وصف القرآن: «اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، ونقصان من عمى، واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد بعد القرآن من غنى، استشفوا به من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم، فإن فيه الشفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق، والغي والضلال، واعلموا أنه شافع مشفع، وقائل ومصدق، وإنه من يشفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، فإنه ينادي منادي يوم القيامة: ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم»[(١)].

وقال الإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني[(٢)] رحمه الله يوصي بكتاب الله ﷻ:

كتاب حوى كل العلوم وكلما ... حواه من العلم الشريف صوابُ
فإن رمت تاريخاً رأيت عجائباً ... ترى آدماً إذ كان وهو ترابُ
وإن ترد الوعظ الذي إن عقلته ... فإن دموع العين عنه جوابُ
وفيه الدوا من كل داءٍ فثق به ... فو الله ما عنه ينوب كتابُ
أتُعرض يا ذا عن رياضٍ أريضةٍ ... وتعتاض جهلاً بالرياض هضابُ
يزيد على مر الجديدين جدة ... فألفاظه مهما تلوت عذابُ
ففيه هدى للعالمين ورحمة ... وفيه علوم جمة وثوابُ
فكل كلام غيره القشر لا سوى ... وذا كله عند اللبيب لبابُ
دعوا كلَ قولٍ غيرَه وسوى الذي ... أتى عن رسول الله فهو صوابُ
تروا كل ما ترجون من كل مطلب ... إذا كان فيكم همة وطلابُ

(١) أحكام القرآن، الكيا الهراسي ٦/١.
(٢) المناهل الحسان لعبد العزيز بن محمد السلمان ١٥٨/١.

Black plate (46,1)

إن الأمة الإسلامية إذا أرادت أن تصبح ذات شأن، وأن تعيد مجدها وعزها وأن تدعو الآخرين إلى احترامها فعليها الاهتمام بوسيلة بقائها وهو كتاب الله العظيم، وسنة رسوله الكريم ﷺ.

لقد آن لأمتنا المسلمة أن تعود إلى كتاب ربها ففيه حل لجميع مشكلاتها، والسبيل إلى سعادتها في الدنيا والآخرة.

في نهاية المقدمة أسأل الله تعالى بمنه وكرمه وعونه وتوفيقه أن يرد المسلمين إلى كتابه رداً جميلاً، وأن يعيد لهذه الأمة مجدها وعزها، وأن يثبتنا على الصراط المستقيم حتى نلقاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه:
أبو محمد
عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار
الزلفي: ١/١/١٤١٩هـ

Black plate (47,1)

تمهيد

لا شك أن أعظم عصر عاش مع القرآن وعاش أهله مع الرسالة هو عصر النبوة والرسالة؛ أي: عصر الرعيل الأول الذي تخرج من مدرسة محمد ﷺ فقد كانوا أعظم الناس تأثراً به وتأثراً بأحكامه وأعظم شاهد على ذلك شهادة الرب ﷻ لهم بذلك، حيث قال في شأنهم: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، وقال أيضاً: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ [النور: ٣٧].

فلم يصل الرعيل الأول لهذه الصفات الجميلة التي وصفهم الرب ﷻ بها إلا بالعيش مع القرآن سلوكاً وخشية وتدبراً.

ولذا كانوا أعبد الناس وأشدهم خشية بعد أنبياء الله ورسله.

ولذا سادوا الدنيا بأسرها، وقد وصفهم رسول الله ﷺ بأنهم «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي..»[1]، وما حصلوا على هذه الميزة الخاصة إلا بما ذكرناه.

ومن نظر إلى حال الأمة في وقتنا الحاضر وما أصابها من ذل وهوان وضياع بسبب تفريطهم في حق هذا الكتاب العزيز وبتنحيته عن التحاكم إليه، فالجزاء من جنس العمل، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، فانظر إلى أحوال المسلمين اليوم ترى فيهم العجب العجاب من الخراب العقدي والخراب الخلقي الذي كثر فيهم وصار له تأثير على الجيل كله.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (٣٣٧٨)، مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم (٤٦٠١).

Black plate (48,1)

فحري بالأمة أن تعود إلى رشدها وتتمسك بكتاب ربها علماً وعملاً، فإذا قامت بذلك عادت لها سيادتها وقدرتها وقيادتها لأمم الأرض.

سبب تأليف الكتاب:

أثناء مراجعتي للقرآن مع بعض الأبناء، كنت أقوم بتدوين بعض الآيات التي فيها تشابه فجمعت منها الكثير، وكنت أثناء تسجيلي لهذه المتشابهات أنظر إليها من حيث الفوائد اللغوية والشرعية، وسبب ذكر بعض الألفاظ في آيةٍ ما مع نظيرتها والتغاير الطفيف في بعض الكلمات والحروف، وبعد مدة خرجت بحصيلة كثيرة من هذه الفوائد، وقد اطلع عليها بعض الإخوة فحثني على طباعتها للاستفادة منها.

لمحة عن موضوع الكتاب:

قبل أن أدخل في بيان موضوع الكتاب أريد أن أقول إن من نظر إلى هذا الكتاب يظن أنه مثيل لما أُولف في موضوع المتشابه في القرآن، والحقيقة أن هذا الكتاب يختلف عن غيره كما سيرى القارئ لهذا الكتاب، وأرجو ـ إن شاء الله ـ أن يكون مرجعاً للباحثين في المتشابه وأسراره، وقد ضم هذا الكتاب:

أولاً : جميع ما في القرآن الكريم من متشابه.

ثانياً: رتبته على سور القرآن الكريم فأجمع المتشابه في كل سورة فأقول المتشابه في سورة كذا، إلى أن انتهيت منه.

ثالثاً: ذكرت أسرار المتشابه وبينت أسباب اختلاف الألفاظ أو الحروف في الآيات.

رابعاً: ذكرت بعض المعاني اللغوية في المتشابه.

خامساً: ذكرت جملة من الفوائد التي تعين القارئ أو الحافظ على كيفية معرفة المتشابه.

Black plate (49,1)

موضوعات الكتاب:

* **المبحث الأول: قبسات توجيهية من هدي سلف الأمة مع القرآن الكريم:**

أولاً: أجر تلاوته.
ثانياً: فضل حملة القرآن.
ثالثاً: من وصايا السلف بتلاوة القرآن.
رابعاً: هدي السلف في تعليم القرآن الكريم.
خامساً: هدي السلف عند قراءة القرآن.
سادساً: السلف وسماعهم للقرآن.
سابعاً: من آداب تلاوة القرآن الكريم.
ثامناً: القرآن منهج حياة.
تاسعاً: القرآن مدرسة الأفذاذ.
عاشراً: خيرية تعلم القرآن.

* **المبحث الثاني: فرائد الفوائد:**

الفائدة الأولى: في عدد سور القرآن وآياته.
الفائدة الثانية: في عدد الآيات وأحكامها.
الفائدة الثالثة: في عدد سوره «المكي والمدني منها».
الفائدة الرابعة: اسم الله الأعظم.
الفائدة الخامسة: في أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالقسم والمواضع في ذلك.
الفائدة السادسة: مواضع الصبر.
الفائدة السابعة والثامنة: ما جاء في الاستواء ومواضع الآيات في ذلك.
الفائدة التاسعة: الآيات التي جاءت بأمر الملائكة بالسجود لآدم.
الفائدة العاشرة: آيات الشفاء.
الفائدة الحادية عشرة: آيات السكينة.
الفائدة الثانية عشرة: وردت القرعة في آيتين.
الفائدة الثالثة عشرة: في ورود لفظ الحقب في القرآن.
الفائدة الرابعة عشرة: في ذكر العين والتوقي منها.

Black plate (50,1)

الفائدة الخامسة عشرة: آيات الرؤيا.

الفائدة السادسة عشرة: السور التي لم يذكر فيها لفظ الجلالة.

الفائدة السابعة عشرة: في ذكر لفظ ﴿كَلَّآ﴾.

الفائدة الثامنة عشرة: عدد الأنبياء المذكورين في القرآن.

الفائدة التاسعة عشرة: فيمن ذكر اسمه من أمة محمد ﷺ في القرآن.

الفائدة العشرون: في ذكر نبينا محمد ﷺ في القرآن.

الفائدة الحادية والعشرون: فيما ذكر من الطيور في القرآن.

الفائدة الثانية والعشرون: ذكر كلام لابن العربي في تفسيره حول سورة البقرة.

الفائدة الثالثة والعشرون: في البسملة.

الفائدة الرابعة والعشرون: فوائد عامة حول أعظم آية وأفضل سورة وأطول آية وأقصرها ونحوه.

الفائدة الخامسة والعشرون: في التنكيس في القرآن وحكمه.

الفائدة السادسة والعشرون: حول التعريف بنصف القرآن وأوسطه وآخره، ونحوه.

الفائدة السابعة والعشرون: في السور المفتتحة بالأحرف المقطعة وعددها.

الفائدة الثامنة والعشرون: في السور المفتتحة بكلمة أو كلمتين وغير ذلك.

الفائدة التاسعة والعشرون: في السور ومسمَّياتها.

* **المبحث الثالث: بعض فوائد المتشابه في القرآن الكريم.**
* **المبحث الرابع: المتشابهات في قصص الأنبياء.**

أولاً: ذكر أرقام الآيات التي فيها تشابه في قصص الأنبياء.

ثانياً: ذكر قصص الأنبياء التي فيها متشابه في القرآن:

(١) نبي الله ـ آدم ـ ﷺ.

(٢) نبي الله ـ نوح ـ ﷺ.

Black plate (51,1)

(٣) نبي الله ـ هود ـ ﷺ.
(٤) نبي الله ـ صالح ـ ﷺ.
(٥) نبي الله ـ إبراهيم ـ ﷺ.
(٦) نبي الله ـ لوط ـ ﷺ.
(٧) نبي الله ـ شعيب ـ ﷺ.
(٨) نبي الله ـ موسى ـ ﷺ.
(٩) نبي الله ـ أيوب ـ ﷺ.
(١٠) نبي الله ـ يونس ـ ﷺ.
(١١) نبي الله ـ داود ـ ﷺ.
(١٢) نبي الله ـ سليمان ـ ﷺ.

* **المبحث الخامس: المتشابهات في السور:**

(١) المتشابهات في سورة البقرة.
(٢) المتشابهات في سورة آل عمران.
(٣) المتشابهات في سورة النساء.
(٤) المتشابهات في سورة المائدة.
(٥) المتشابهات في سورة الأنعام.
(٦) المتشابهات في سورة الأعراف.
(٧) المتشابهات في سورة الأنفال.
(٨) المتشابهات في سورة التوبة.
(٩) المتشابهات في سورة يونس.
(١٠) المتشابهات في سورة هود.
(١١) المتشابهات في سورة يوسف.
(١٢) المتشابهات في سورة الرعد.
(١٣) المتشابهات في سورة إبراهيم.
(١٤) المتشابهات في سورة الحجر.
(١٥) المتشابهات في سورة النحل.

Black plate (52,1)

(١٦) المتشابهات في سورة الإسراء.
(١٧) المتشابهات في سورة الكهف.
(١٨) المتشابهات في سورة مريم.
(١٩) المتشابهات في سورة طه.
(٢٠) المتشابهات في سورة الأنبياء.
(٢١) المتشابهات في سورة الحج.
(٢٢) المتشابهات في سورة المؤمنون.
(٢٣) المتشابهات في سورة النور.
(٢٤) المتشابهات في سورة الفرقان.
(٢٥) المتشابهات في سورة الشعراء.
(٢٦) المتشابهات في سورة النمل.
(٢٧) المتشابهات في سورة القصص.
(٢٨) المتشابهات في سورة العنكبوت.
(٢٩) المتشابهات في سورة الروم.
(٣٠) المتشابهات في سورة لقمان.
(٣١) المتشابهات في سورة السجدة.
(٣٢) المتشابهات في سورة الأحزاب.
(٣٣) المتشابهات في سورة سبأ.
(٣٤) المتشابهات في سورة فاطر.
(٣٥) المتشابهات في سورة يس.
(٣٦) المتشابهات في سورة الصافات.
(٣٧) المتشابهات في سورة ص.
(٣٨) المتشابهات في سورة الزمر.
(٣٩) المتشابهات في سورة غافر.
(٤٠) المتشابهات في سورة فصلت.
(٤١) المتشابهات في سورة الشورى.

Black plate (53,1)

(٤٢) المتشابهات في سورة الزخرف.
(٤٣) المتشابهات في سورة الدخان.
(٤٤) المتشابهات في سورة الجاثية.
(٤٥) المتشابهات في سورة الأحقاف.
(٤٦) المتشابهات في سورة محمد.
(٤٧) المتشابهات في سورة الفتح.
(٤٨) المتشابهات في سورة ق.
(٤٩) المتشابهات في سورة الذاريات.
(٥٠) المتشابهات في سورة الطور.
(٥١) المتشابهات في سورة النجم.
(٥٢) المتشابهات في سورة القمر.
(٥٣) المتشابهات في سورة الرحمن.
(٥٤) المتشابهات في سورة الواقعة.
(٥٥) المتشابهات في سورة الحديد.
(٥٦) المتشابهات في سورة المجادلة.
(٥٧) المتشابهات في سورة الحشر.
(٥٨) المتشابهات في سورة الممتحنة.
(٥٩) المتشابهات في سورة المنافقون.
(٦٠) المتشابهات في سورة التغابن.
(٦١) المتشابهات في سورة الطلاق.
(٦٢) المتشابهات في سورة التحريم.
(٦٣) المتشابهات في سورة الملك.
(٦٤) المتشابهات في سورة القلم.
(٦٥) المتشابهات في سورة الحاقة.
(٦٦) المتشابهات في سورة المعارج.
(٦٧) المتشابهات في سورة نوح

Black plate (54,1)

(٦٨) المتشابهات في سورة الجن.
(٦٩) المتشابهات في سورة المزمل.
(٧٠) المتشابهات في سورة المدثر.
(٧١) المتشابهات في سورة القيامة.
(٧٢) المتشابهات في سورة الإنسان.
(٧٣) المتشابهات في سورة المرسلات.
(٧٤) المتشابهات في سورة النبأ.
(٧٥) المتشابهات في سورة النازعات.
(٧٦) المتشابهات في سورة عبس.
(٧٧) المتشابهات في سورة التكوير.
(٧٨) المتشابهات في سورة الانفطار.
(٧٩) المتشابهات في سورة المطففين.
(٨٠) المتشابهات في سورة الانشقاق.
(٨١) المتشابهات في سورة الأعلى.
(٨٢) المتشابهات في سورة الفجر.
(٨٣) المتشابهات في سورة البلد.
(٨٤) المتشابهات في سورة الكافرون.

* **المبحث السادس: ذكر بعض أسرار المتشابهات في السور التالية:**
(الأنعام، الأعراف، التوبة، هود، يوسف، الأنبياء، الفرقان، الزمر، الذاريات، الحديد).

* **المبحث السابع: فيما أشكلت حركاتها.**

* **المبحث الثامن: أسماء القرآن الكريم:**
أولاً: في القرآن الكريم.
ثانياً: في السنة النبوية.

* **المبحث التاسع: القرآن حسب التنزيل مع ذكر المدني، والمكي، والناسخ والمنسوخ.**

Black plate (55,1)

* **المبحث العاشر: الإعجاز العددي لبعض ألفاظ القرآن.**
* **المبحث الحادي عشر: قبسات من علوم القرآن.**
* **المبحث الثاني عشر: قطائف من حدائق القرآن.**
* **المبحث الثالث عشر: من الأمثال الكامنة في القرآن.**
* **المبحث الرابع عشر: حفظ القرآن الكريم والوسائل المعينة على ذلك:**

أولاً: كيف تحفظ القرآن الكريم.
ثانياً: وسائل معينة على حفظ القرآن.
ثالثاً: قواعد لتثبيت حفظ القرآن.
رابعاً: بعض عوائق الحفظ.
خامساً: تجارب ناجحة ودروس مستفادة
سادساً: أثر النسيان.
سابعاً: علاج النسيان.
ثامناً: المراجعة وأهميتها.

* **المبحث الخامس عشر: أشياء تمكِّنك من مراجعة حفظك وذلك بالرجوع إلى هذه الأسئلة وأجوبتها.**

المبحث الأول

قبسات توجيهية من هدي سلف الأمة مع القرآن الكريم

أولاً: أجر تلاوته.
ثانياً: فضل حملته.
ثالثاً: من وصايا السلف بتلاوة القرآن.
رابعاً: هدي السلف في تعليم القرآن.
خامساً: هدي السلف عند قراءة القرآن.
سادساً: السلف وسماعهم القرآن.
سابعاً: من آداب تلاوة القرآن الكريم.
ثامناً: القرآن منهج حياة.
تاسعاً: القرآن مدرسة الأفذاذ.
عاشراً: خيرية تعلم القرآن.

Black plate (58,1)

قبسات توجيهية من هدي سلف الأمة مع القرآن الكريم

أولاً: أجر تلاوته:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ**»(١).

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: **أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلا قَطْعِ رَحِمٍ** فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: **أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ**»(٢).

ثانياً: فضل حملته:

عن عائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٣٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٣٤٥).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة (١٣٣٦).
(٣) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الماهر بالقرآن (١٣٢٩).

Black plate (59,1)

وعن عبد الله بن عمرو ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**»(١).

وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ قَالَ: **هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**»(٢).

فهذه بعض النصوص الشرعية التي تدل على فضل القرآن، وفضل حملته، ومن هنا أصبحت همة السلف في تعلم القرآن وتعليمه هي أعلى الهمم.

فهذا محمد بن علي السلمي يصف لنا جدهم وهمتهم في تعلم كتاب الله فيقول: «قمت ليلة سحراً لأخذ النوبة على ابن الأخرم فوجدت أن قد سبقني ثلاثون قارئاً، وقال: لم تدركني النوبة إلا العصر».

وانظر إلى هذا النموذج الرائع: «تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن ابن زيد الكندي البغدادي المتوفى سنة ٦١٣هـ فقد حفظ القرآن وهو في سن التمييز، وقرأه بالروايات العشر وله عشرة أعوام وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله، ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد في القراءات والحديث».

فما أعظم هذه الهمم، وما أحوجنا إليها.

ثالثاً: من وصايا السلف بتلاوة القرآن:

إن الناظر لسلف الأمة رضوان الله عليهم في حياتهم يجد فيها العجب من حرصهم على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم فهم أحرص الناس على استغلال الأوقات في الباقيات الصالحات، بل ودعوا الناس إلى التمسك بهدي القرآن، وهذه بعض وصاياهم ـ رضوان الله عليهم ـ:

وصية جندب بن عبد الله ﷺ:

«أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بالليل المظلم، وهدي بالنهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقه، فإن عُرِضَ بلاءٌ فقدم مالك

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٣٨)، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٢٢٤٠).
(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١١)، وصححه الألباني في سنن ابن ماجه ١/٧٨ رقم (٢١٥).

Black plate (60,1)

دون دينك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه، واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار»[١].

وصية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

«عليك بتقوى الله فإنها رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في أهل السماء وذكرك في أهل الأرض، وعليك بالصمت إلا في حق الله فإنك تغلب الشيطان»[٢].

ومن كلام الشافعي رحمه الله: «من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب في الحديث قويت حجته»[٣].

رابعاً: هدي السلف في تعليم القرآن:

قال ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[٤].

انطلاقاً من هذا التوجيه النبوي تعلَّم سلف الأمة وعلى رأسهم الصحب الكرام ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ كلام رب العالمين، ولم يكتفوا بذلك بل حرصوا كل الحرص على تعليمه رغبة في حصول الأجر، والرفعة في الدنيا والآخرة.

فهذا حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق أبو الدرداء رضي الله عنه تصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقيل قبل ذلك.

وقال مسلم بن مشكم: «اعدد من في مجلسنا. قال: فجاؤوا ألفاً وست مئة ونيفاً. فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيحدقون به يسمعون ألفاظه»[٥].

---

(١) ذم الهوى لابن الجوزي ١/١٧٦.
(٢) إحياء علوم الدين للغزالي ٤/ ٥٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٤.
(٤) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٤٦٣٩).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٤٦).

Black plate (61,1)

وقال هشام بن عمار: حدثنا يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال: كان أبو الدرداء ﷺ يصلي، ثم يُقرئ ويقرأ، حتى إذا أراد القيام، قال لأصحابه: هل من وليمة أو عقيقة نشهدها؟ فإن قالوا: نعم، وإلا قال: اللهم إني أشهدك أني صائم»[(١)].

بل المأثور عنه ﷺ أنه من أوَّلِ من سَنَّ حِلَق تحفيظ القرآن.

فقد قيل: إن الذي في حلقة قراءة أبي الدرداء كانوا أزيد من ألف رجل ولكل عشرة منهم ملقن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائماً فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء ـ يعني: يعرض عليه.

ولم يكتف ﷺ بجانب الإقراء فقط بل كان حريصاً على تتبع أحوال أصحابه فلما وجد منهم تأخراً عن تعلم القرآن قال: «ما لي أرى علماءكم يذهبون ولا أرى جهالكم يتعلمون، ما لي أراكم تحرصون على ما قد تكفل لكم، وتدعون ما أمرتم به، تعلموا قبل أن يرفع العلم، ورفع العلم ذهاب العلماء»[(٢)].

وممن سار على نهجهم من السلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ أبو عبد الرحمٰن السُلمي، فقد كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وابن الأخرم مقرئ دمشق كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.

وأبو منصور محمد البغدادي: جلس لتعليم كتاب الله دهراً، وتلا عليه أمم، لقن العميان دهراً، وكان يسأل لهم، وينفق عليهم.

قال السمعاني ﷺ: «رؤي أبو منصور بعد موته، فقال: غفر الله لي بتعليمي الصبيان الفاتحة»[(٣)].

خامساً: هدي السلف عند قراءة القرآن:

لقد تعلم سلف الأمة القرآن للعمل به، وطريقة العمل به لا تتم إلا بتدبر

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٦.
(٢) الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/٢٦٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤.

Black plate (62,1)

آياته، فما كان همَّ أحدهم الانتهاء من القراءة أو الانتهاء من السورة، بل كان همهم التدبر، وما يحصل لأحدهم من زيادة الإيمان ونحوه عند قراءة القرآن.

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢].

وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ [ص: ٢٩].

قال أبو عثمان المغربي القيرواني رَحِمَهُ اللَّهُ: «ليكن تدبرك في الخلق تدبر عبرة، وتدبرك في نفسك تدبر موعظة، وتدبرك في القرآن تدبر حقيقة، أو جرَّأك به على تلاوته ولولا ذلك لكلّت الألسن عن تلاوته، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤]»[(١)].

قال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك»[(٢)].

سادساً: السلف وسماعهم القرآن:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [الأعراف: ٢٠٤] هذه الآيات جمعت بين أمرين عند قراءة القرآن، وهما الاستماع المقرون بالإنصات لكي تتحقق الرحمة، فهما أمران متلازمان لتحقيق الرحمة؛ فلا رحمة بدونهما.

فهذه الآيات كأنها وعيد لمن ترك الاستماع والإنصات عند قراءة كلام رب العالمين، بل هي تقريع وتوبيخ لمن ترك الاستماع لكلام الله ولجأ للاستماع إلى غيره من كلام البشر حتى وإن كان في الأمور المباحة.

ولما سمع سلف الأمة من الصحب الكرام وتابعيهم بإحسان هذه الآية وغيرها فزعت قلوبهم خوفاً من الله، ورجاءً في رحمته سبحانه فكانوا من أعبد الناس بها، وقدوتهم في ذلك رسول الله ﷺ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢١.

(٢) حلية الأولياء وطبقات للأصبهاني ٦/١٩٨.

Black plate (63,1)

روي عن ابن مسعود ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**ـ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: **نَعَمْ** فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: **حَسْبُكَ الآنَ**، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ»[(١)]، فيا لها من رقة عند سماع كلام رب العالمين.

سابعاً: من آداب تلاوة القرآن الكريم:

لتلاوة القرآن آداب ينبغي مراعاتها منها:

١ ـ **أن يكون القارئ على طهارة** لأنه أفضل أنواع الذكر فهو مناجاة بين العبد وربه، قال الحسن البصري رحمه الله: «من أراد أن يكلم الله فليصلِّ، ومن أراد أن يكلمه الله فليقرأ القرآن»[(٢)]، فيحسن أن يكون القارئ طاهر الظاهر والباطن.

٢ ـ **اختيار المكان النظيف** الذي يليق بمقام القرآن الكريم.

٣ ـ **استقبال القبلة** لأنه عبادة، والاتجاه إلى القبلة أدعى للقبول.

٤ ـ **استعمال السواك** تطهيراً لفمه.

٥ ـ **تدبر القرآن وتفهمه** لأن المقصود من القراءة العمل بها، ولا يتحقق ذلك إلا بتدبر ما فيها.

٦ ـ **تحسين الصوت بالقراءة**، وتزيينه لأنه أدعى لتأثيره على النفوس.

٧ ـ **يكره قطع القراءة لمكالمة أحد**، ما لم يكن هناك ضرورة قصوى؛ لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثَر عليه كلام غيره، ولذلك جاء في الصحيح عن نافع قال: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ حسبك (٤٦٦٢)، مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، فضل استماع القرآن (١٣٣٢).

(٢) موسوعة خطب المنبر ١/٣٣٥٧.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ...﴾ (٤١٦٣).

Black plate (64,1)

فقارئ القرآن إنما يتكلم مع الله ﷻ، وليس من الأدب أن ينشغل الإنسان بشيء وهو يتكلم مع ربه ﷻ.

٨ ـ **قراءة القارئ** على حسب ترتيب المصحف.

٩ ـ **السجود** عند قراءة آية سجدة أو سماعها.

١٠ ـ **يسن الترتيل وعدم الإسراع**؛ لأنه أدعى لفهم القرآن وتدبر معانيه.

١١ ـ **الخشوع، والبكاء، أو التباكي** عند قراءة القرآن، أو سماعه.

ثامناً: القرآن منهج حياة[١]:

القرآن منهج حياة متكامل للفرد المسلم، والمجتمع المسلم، والأمة المسلمة، منهج حياة للإنسان في حياته وبعد مماته، تنبثق أخلاقه وعباداته وشرائعه من عقيدته؛ فهي الأصل وما عداها فروع، ومن ثَمَّ جعلها ميزاناً لأقدار الناس وقيم الحياة، وصدق الله تعالى القائل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

فعمل القرآن الأول في سبيل تربية النفس: هو ردها إلى فطرتها السليمة وتخليصها مما علق بها من أوضار[٢] الوراثة والبيئة، وخرافات العرف والتقليد، وأساس هذه الفطرة هو التوحيد قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الروم: ٣٠].

وأيضاً يعالج القرآن جذور الضعف البشري في النفس: حتى يطهرها من أسبابه ودواعيه، وهمّ الرزق والأجل هو النافذة التي يدخل منها الضعف إلى النفس، فأما الرزق فهو من أمر الله تعالى ليس لمخلوق فيه دخل، ولا يستطيع أن يرزق منه، أو يمنعه، أو ينقصه ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الذاريات: ٢٢، ٢٣].

---

(١) منهج القرآن في التربية، محمد شديد، بتصرف.

(٢) أوضار: أوساخ.

Black plate (65,1)

وأيضاً يسمو القرآن بالنفس المؤمنة إلى طلب الخلود الحق والنعيم الدائم، ويجعل الشهادة في حس المؤمن نقلة من حياة إلى حياة، وبداية لخير نعيم وخير خلود، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩، ١٧٠].

وأيضاً يربي النفس المؤمنة على الإحساس بالرسالة الواحدة، والعقيدة الواحدة، والأمة الواحدة من لدن آدم عليه السلام وحتى خاتم المرسلين ﷺ، وبذلك يحس المؤمن أنه واحد في الصف المؤمن الكريم، وأنه فرد في الأسرة المؤمنة الممتدة في الزمن على طول الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾ [الأنبياء: ٩٢].

وأيضاً يربي القرآن النفس المؤمنة على البذل في سبيل الله رغبة وطواعية وحباً وتطهراً. قال تعالى: ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [الحديد: ٧]، وقال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

تاسعاً: القرآن مدرسة الأفذاذ:

خرَّجت هذه المدرسة رجالاً أفذاذاً كانوا في أحوالهم وتصرفاتهم نماذج حية من أخلاق الإسلام ومن مبادئه، فكانوا خير سفراء لدينهم، أمناء على شريعة ربهم، يدعون إلى الحق ويتحلون به، حتى إن الواحد منهم كان يعمل عمل العصبة الكبيرة من الرجال إن تكلم أصغى الناس لحديثه، وإن دعا إلى الإسلام وجد من يلبي دعوته[1].

فمن هؤلاء الأفذاذ:

١ ـ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ودرس «عدم منع البرّ عن المخطىء، ولا المعروف عن المسيء»:

فهذا مسطح بن أثاثة كان ممن خاض في حديث الإفك، وهو قريب أبي

(١) رجال نزل فيهم قرآن ٢/ ١٤٤ بتصرف.

Black plate (66,1)

بكر، وهو من فقراء المؤمنين المهاجرين، وكان أبو بكر يعوله وينفق عليه، فآلى على نفسه ألا ينفعه بنافعة أبداً، ولكن الله يريد لأبي بكر والمؤمنين أن يترفعوا عن مقام الألم، وعن مشاعر النفس، وعن منطق الناس إلى مقام أسمى، فلا يمنعون برّهم عن مخطىء، ولا معروفهم عن مسيء فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور: ٢٢].

فيقول الصديق ﷺ: «بلى يا ربنا نحب أن تغفر لنا»، ويعيد إلى مسطح ما كان ينفق عليه، ويحلف: «والله ما أنزعها منه أبداً»(١).

٢ ـ عمر بن الخطاب ﷺ ودرس (لا تغضب):

قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الجاثية: ١٤] نزلت في عمر بن الخطاب ﷺ وقد شتمه رجل من غفار(٢) فهمَّ أن يبطش به، فلما نزلت قال عمر للرسول ﷺ: «والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي»(٣).

٣ ـ أنس بن النضر ﷺ ودرس (الصدق في العهد مع الله):

عن أنس ﷺ قال: «قَالَ أَنَسٌ عَمِّيَ الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْراً قَالَ: فَشَقَّ عَلَيْهِ قَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ وَإِنْ أَرَانِيَ اللهُ مَشْهَداً فِيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيَرَانِيَ اللهُ مَا أَصْنَعُ، قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، قَالَ: فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: يَا أَبَا عَمْرٍو؟ أَيْنَ فَقَالَ: وَاهاً لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ قَالَ: فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ، قَالَ: فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمَّتِيَ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ

(١) منهج القرآن في التربية، محمد شديد، ص٢٨٢، ٢٨٣.
(٢) غفار: قبيلة من قبائل العرب.
(٣) تفسير الكشاف ٦/ ٢٧٧.

Black plate (67,1)

النَّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلا بِبَنَانِهِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿...رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحـــزاب: ٢٣] قالَ: فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ»[(١)].

عاشراً: خيرية تعلم القرآن:

- **القرآن مصدر التلقي عند الأمة:**

فهو دستور الأمة، فإليه الحكم والتحاكم، ومنه الاستمداد والتشريع.

- **التأسي بالنبي ﷺ:**

إذ كان النبي ﷺ يحفظه ويديم تلاوته، ومعارضة جبريل به.

- **التأسي بالسلف الصالح:**

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان السلف لا يعلِّمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن»[(٢)].

- **حفظ القرآن من خصائص هذه الأمة:**

قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على خط المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة»[(٣)].

- **حفظه ميسر للناس كلهم:**

قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «حول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]؛ أي: سهلناه للحفظ، وأعنا عليه من أراد حفظه، فهل من طالب لحفظه فيعان عليه»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة أحد (٣٧٤٢)، مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (٣٥٢٣) واللفظ له.
(٢) المجموع ١/٣٨.
(٣) الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ١/١٣.
(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧/١٣٤.

Black plate (68,1)

• **تكريم حامل القرآن من إجلال الله تعالى:**

فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ**»(١).

• **حافظ القرآن أولى أن يغبط:**

عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا حَسَدَ إِلا عَلَى اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**»(٢).

• **حفظه وتعلمه خير من متاع الدنيا:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ**»(٣).

• **حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة:**

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا كَانُوا ثَلاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**»(٤).

• **حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمارة:**

فعن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أنه لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال: «مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢١٩٩).
(٢) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن (٤٦٣٧)، مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (١٣٥١).
(٣) لأخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة (١٣٣٥).
(٤) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة (١٠٧٧).

Black plate (69,1)

قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْزَى قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى، قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ ﷻ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ**»(١).

● **حفظ القرآن مهر الصالحات من المؤمنات:**

ففي صحيح البخاري عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُ لأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئاً جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ: **هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ**، فَقَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً**، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئاً، قَالَ: **انْظُرْ وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ** ـ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لا وَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلا خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ـ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي ـ قَالَ: سَهْلٌ مَا لَهُ رِدَاءٌ ـ فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ**، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوَلِّياً فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: **مَاذَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ**، قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّهَا، قَالَ: **أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ**، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ**»(٢).

● **حافظ القرآن يقدم في قبره:**

روى البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،**

(١) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة (١٣٥٣).

(٢) رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر قلب (٤٦٤٢).

Black plate (70,1)

وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ»[١].

• **شفاعة القرآن لحامله:**

عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلى الجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلى النَّارِ**»[٢].

• **حفظ القرآن سبب للنجاة من النار:**

فعن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ**»[٣] وقد فسره بعض أهل العلم بأن المقصود بذلك حافظ القرآن.

• **حافظ القرآن يقرأ في كل أحواله:**

حافظ القرآن هو الذي يقدر أن يقرأ في كل الأحوال، فهو يقرأ ماشياً، ويقرأ حين يقود السيارة في سفر أو حضر، وله أسوة بنبيه ﷺ إذ دخل مكة وهو على دابته يقرأ القرآن.

• **حفظ القرآن خير ما تنفق به الأوقات:**

حفظ القرآن استثمار للوقت بما ينفع، وانشغال وانصراف عن القيل والقال، واللغط واللهو، فأولئك الذين شغلوا أنفسهم بحفظ كتاب الله ربما لو تركوا ذلك كان البديل إضاعة الوقت فيما لا ينفع، بل ربما فيما حرم الله ـ تبارك وتعالى ـ.

• حفظ القرآن في مقتبل العمر خطو نحو الاستقامة:

إن الشاب الذي يشغل وقته في مقتبل شبابه بحفظ القرآن، وينصرف عما يعصف بأمثاله من الشهوات والمغريات، ليكون ذلك حفظاً لدينه واستقامته سائر عمره ومبناه على هذه البذرة والركيزة.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد (١٢٥٧).
(٢) أخرجه ابن حبان (١٢٤)، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٢٠١٩).
(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٢٥)، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٣٥٦٢).

Black plate (71,1)

• **القرآن كتاب علم وهداية:**

قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: «القرآن أصل العلم، فمن حفظه قبل بلوغه ثم فرغ إلى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب كان له ذلك عوناً كبيراً على مراده منه»[١]. فالقرآن علمٌ يحتاجه كل متخصص: فكل عالم مهما كان همه لا يستغني عن الاحتجاج بالقرآن والاستشهاد به، ومن ثمَّ فحافظ القرآن لم يحز علماً واحداً بل علوماً عدة في هذا الكتاب العزيز.

• **حلق القرآن ميدان للصحبة الصالحة:**

يشعر المرء مهما كان أنه بحاجة إلى صحبة ورفقة صالحة يأمنهم على دينه، ويرضى أن يحشر معهم يوم القيامة، لذا فقد أشار أنصح الخلق ﷺ وأعرفهم بالله ﷻ إلى هذا المعنى في أحاديث عدة منها قوله ﷺ: «**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**»[٢].

وحافظ القرآن يتيح له درس الحفظ التعرف واللقاء بالصحبة الصالحة، ومجالسة أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، فهو من أسعد الناس بفضائل الصحبة الصالحة في الدنيا والآخرة.

• **حافظ القرآن ينال بركته[٣]:**

يبين الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «أخلاق حملة القرآن» بركة القرآن على العبد الذي أقبل على كتاب ربه بأدب واعتبار فيقول: «من تلا القرآن وأراد به متاجرة مولاه الكريم، فإنه يربحه الربح الذي لا بعده ربح، ويعرفه بركة المتاجرة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٤٥٤).
(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٧٨)، أبو داود (٤٨٣٣)، وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٢٧).
(٣) تدبر القرآن لسلمان بن عمر السنيدي، المنتدى الإسلامي، ط٢، ص١٧، ١٨.

Black plate (72,1)

• **حافظ القرآن يقدم في المشورة والرأي:**

فعن ابن عباس ﷺ قال: «كَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولا كَانُوا أَوْ شُبَّاناً..»[١].

• **حفظ القرآن سبب للنجاح والتفوق:**

إن حفظ القرآن، وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظيه، ويشحذ أذهانهم فتراهم أسرع الناس بديهة، وأكثرهم حفظاً، وأشدهم فهماً واستيعاباً، وهم على الدوام في طليعة المتفوقين، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(١) أخرجه البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٦٧٤٢).

المبحث الثاني

فرائد الفوائد

Black plate (74,1)

فرائد الفوائد

الفائدة الأولى:

○ **عدد سور القرآن**: مائة وأربع عشرة سورة (١١٤).

○ **وعدد الآيات**: ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية (٦٢٣٦)، وقال بعضهم: ستة آلاف ومائتان وثمان عشرة آية (٦٢١٨).

وهناك أقوال أخرى والاختلاف لفظي وليس حقيقياً، وذلك لأن مرده للاختلاف في الوقوف عند آخر الآية، فبعضهم يقف على قدر من الآية، والبعض الآخر على قدر منها، وهكذا تكون الآية الواحدة عند بعضهم آيتين، وهذا سبب الاختلاف في عدد الآيات، والله أعلم.

○ **عدد حروف القرآن**: ثلاثمائة ألف وستمائة وسبعون حرفاً (٣٠٠٦٧٠) حرفاً.

○ **وعدد كلمات القرآن**: سبع وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة (٧٧٤٣٧) كلمة، على اختلاف بين أهل العلم في عدد الحروف والكلمات في اعتبار المضعَّف وبعض الحروف المقطعة والله أعلم.

الفائدة الثانية:

عدد الآيات، والأحكام:

○ **ورد في قصص الأنبياء** ألف وستمائة آية (١٦٠٠) آية.

○ **وفي شرائع الإيمان** ألف ومائتا آية (١٢٠٠) آية.

○ **وفي التوحيد والصفات** ألف وعشرون آية (١٠٢٠) آية.

○ **وفي ترتيب الولايات** ألف آية (١٠٠٠) آية.

○ **وفي الرقى والتعاويذ** أربعمائة آية (٤٠٠) آية.

[z:/Mkt2010/Hazm/Tayar/Mn-asrar.1.3d] Printed on Saturday 23rd October 2010 @

Black plate (75,1)

- **وفي أنواع المعاملات** أربعمائة آية (٤٠٠) آية.
- **وفي عذر جرم العصاة** مائة آية (١٠٠) آية.
- **وفي أرزاق الناس** مائة آية (١٠٠) آية.
- **وفي الجهاد** سبعون آية (٧٠) آية.
- **وفي قصد مكة وعرفات** خمسون آية (٥٠) آية.
- **وباقي الآيات** وهي تزيد على مائتين وسبعين آية (٢٧٠) آية، تتعلق بالنكاح والطلاق وما يتصل بهما، والله أعلم.

الفائدة الثالثة:

- **عدد سور القرآن**: مائة وأربع عشرة سورة.
- **المكي منها**: ثلاث وثمانون، وقيل: ست وثمانون سورة، وهي التي نزلت بمكة.
- **والمدني منها**: إحدى وثلاثون، وقيل: ثمان وعشرون سورة، نزلت بالمدينة أو بعد الهجرة.
- **والقرآن نصفه بالحروف**، النون من قوله: ﴿نُكُرًا﴾ من سورة الكهف، وقيل: الفاء من قوله: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ من سورة الكهف.
- **ونصف القرآن الأول بالآيات** ينتهي بقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝٣٢ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ۝٣٣ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ۝٣٤ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝٣٥ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝٣٦ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝٣٧ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝٣٨ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ۝٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ۝٤٠ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۝٤١ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝٤٢ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ۝٤٣ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ۝٤٤ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝٤٥﴾ [الشعراء: ٤٥].
- **ونصفه بالسور**: سورة الحديد، وهي تسعة أعشاره بالأجزاء.

الفائدة الرابعة:

اسم الله الأعظم ورد في (ثلاثة مواضع):

- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- وقوله تعالى: ﴿الم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢﴾ [آل عمران].
- وقوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۝١١١﴾ [طه: ١١١].

Black plate (76,1)

الفائدة الخامسة:

أمر الله تعالى نبيه ﷺ بأن (يقسم به) في (ثلاثة مواضع) لا رابع لها:

- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].
- قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٣].
- قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ [التغابن: ٧].

الفائدة السادسة:

- ورد «**الصبر**» في تسعين موضعاً من كتاب الله، وقد أفرد لها العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه: «عُدة الصابرين»، كما أن «أقسام القرآن» تزيد على الثمانين، وقد أفرد لها العلامة ابن القيم ﷺ كتابه «التبيان في أقسام القرآن».

الفائدة السابعة:

- ورد «**الاستواء**» في القرآن في مواضع منها (**سبعة**) ورد فيها الاستواء على العرش، و(**موضعان**) لم يذكر الاستواء على العرش، و(**ثلاثة مواضع**) ورد فيها لفظ «**استوى**» لكنه لغير الله ـ جل وعلا ـ وتفصيل ذلك بالفائدة الثامنة.

الفائدة الثامنة:

المواضع التي ذكر فيها (الاستواء على العرش) هي:

- قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤].
- قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ [يونس: ٣].
- قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ﴾ [الرعد: ٢].
- قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥].
- قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ﴾ [الفرقان: ٥٩].

Black plate (77,1)

○ قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤].

○ قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤].

المواضع التي ذكر فيها (الاستواء إلى السماء) هي:

○ قال تعالى: ﴿...ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ [البقرة: ٢٩].

○ قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١].

وهذان الموضعان لم يذكر فيهما الاستواء على العرش.

وأما لفظ (استوى) لغير الله فقد ورد في (ثلاثة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [القصص: ١٤].

○ وقال تعالى: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩].

○ قال تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾﴾ [النجم].

الفائدة التاسعة:

ورد (سجود الملائكة لآدم) في (خمسة مواضع) هي كالتالي:

○ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤].

○ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ...﴾ [الأعراف: ١١].

○ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ [الإسراء: ٦١].

○ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: ٥٠].

Black plate (78,1)

○ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾ [طه: ١١٦].

الفائدة العاشرة:

(آيات الشفاء) وردت في (ستة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤].

○ قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

○ قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ...﴾ [النحل: ٦٩].

○ قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الإسراء: ٨٢].

○ قال تعالى: ﴿...لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ...﴾ [فصلت: ٤٤].

○ قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشعراء: ٨٠].

الفائدة الحادية عشرة:

(آيات السكينة) وردت في (ستة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

○ قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [الفتح: ٤].

○ قال تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

○ قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

Black plate (79,1)

○ قال تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة: ٤٠].

○ قال تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦].

الفائدة الثانية عشرة:

وردت (القرعة) في (موضعين) هما:

○ قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

○ قال تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [الصافات: ١٤١].

الفائدة الثالثة عشرة:

ورد لفظ (الحقب) في (موضعين) هما:

○ قال تعالى: ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف: ٦٠].

○ قال تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ: ٢٣].

الفائدة الرابعة عشرة:

ورد ذكر (العين والتوقي منها) في (ثلاثة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ﴾ [يوسف: ٦٧].

○ قال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١].

○ قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق: ٥].

الفائدة الخامسة عشرة:

وردت (الرؤيا) في (ستة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ﴾ [يوسف: ٥].

Black plate (80,1)

○ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

○ قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠].

○ قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠].

○ قال تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الصافات: ١٠٥].

○ قال تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧].

الفائدة السادسة عشرة:

ثلاث سور متواليات لم يذكر فيها (لفظ الجلالة)، وهي:

(سورة القمر، وسورة الرحمن، وسورة الواقعة)، و(سورة المجادلة) لم تخلو آية من آياتها من ذكر «**لفظ الجلالة**».

الفائدة السابعة عشرة:

○ (نصف القرآن الأول) ليس فيه لفظ: ﴿كَلَّآ﴾، و(نصفه الأخير) فيه ثلاث وثلاثون: ﴿كَلَّآ﴾.

الفائدة الثامنة عشرة:

○ عدد (**الأنبياء**) المذكورين في القرآن (خمسة وعشرون)، منهم ثمانية عشر في: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ﴾ الآيات: (٨٣ ـ ٨٦) من سورة الأنعام، وقد نظمهم بعضهم بقوله:

في تلك حُجَّتُنَا مِنْهُم ثَمَانية ... مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ ويَبقَى سَبْعَةٌ وهُمُوا
إدريسُ هُودٌ شُعَيْبٌ صَالِحٌ كَذَا ... ذُو الكِفْلِ آدَمُ بالمُخْتَارُ قَدْ خُتِمُوا

○ وأولو العزم منهم خمسة: نظمهم بعضهم حسب فضلهم فقال:

مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمُ مُوسَى كَلِيمُه ... فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم

Black plate (81,1)

الفائدة التاسعة عشرة:

لم يذكر في القرآن من (أمة محمد ﷺ باسمه العلم) إلا (اثنان) هما:

○ «**زيد بن حارثة**» في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

○ ومن أمة الدعوة «**أبو لهب**» في قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المسد: ١].

الفائدة العشرون:

ورد اسم نبينا (محمد ﷺ) في القرآن في (أربعة مواضع) هي:

○ قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

○ قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

○ قال تعالى: ﴿وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [محمد: ٢].

○ قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].

الفائدة الحادية والعشرون:

ذكر ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى ذكر في القرآن «**عشرة طيور**» بأسمائها: «**البعوضُ، والنملُ، والنحلُ، والغرابُ، والجرادُ، والسلوى، والهدهدُ، والذبابُ، والفراشُ، والأبابيل**».

الفائدة الثانية والعشرون:

○ قال ابن العربي رحمه الله في تفسيره: إن «**سُورةَ البقرة**» فيها: «**ألْفُ أمرٍ**»، و «**ألْفُ نَهيٍ**»، و «**ألْفُ حُكْم**»، و «**ألْفُ خَبر**».

○ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، وفيها آية هي سيد آي القرآن «**آية الكرسي**»، وإن الشيطان ليفر من البيت الذي تُقْرأُ فيه.

Black plate (82,1)

○ و«**القرآن الكريم**» ثلاثة أقسام: «أوامر وما يلتحق بها، ونواهي وما يلتحق بها، وأخبار».

الفائدة الثالثة والعشرون:

○ البسملة: آية من القرآن ـ على الصحيح ـ نزلت للفصل بين السور كلها ما عدا سورة (التوبة) وهي جزء من آية في سورة (النمل).

الفائدة الرابعة والعشرون:

○ «**آية الكرسي**»: أعظم آية في القرآن.

○ «**الفاتحة**»: أعظم سورة في القرآن.

○ «**سورة الإخلاص**»: تعدل ثلث القرآن.

○ **أطول آية في كتاب الله**: «**آية الدَّين**» (٢٨٢) من سورة (البقرة)، ويبلغ طولها (خمسة عشر سطراً) حسب طبعة (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

○ **أقصر آية في القرآن**: الآية المؤلفة من «**حرفين**» مثل: ﴿طه ۝١﴾، ﴿يسٓ ۝١﴾ ﴿حمٓ ۝١﴾، وقيل: ﴿ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١﴾، وقيل: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ ۝٦٤﴾.

الفائدة الخامسة والعشرون:

التنكيس في القرآن على نوعين:

○ **تنكيس الكلمات والآيات**: وهذا حرام، وتبطل به الصلاة.

○ **تنكيس السور**: وهذا على الصحيح مكروه، إلا إذا كان للتعليم، والله أعلم.

الفائدة السادسة والعشرون:

○ **نصف القرآن الأول**: من (**فاتحة الكتاب**) حتى (**الفاء**) من قوله تعالى: ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ في سورة (**الكهف: ١٩**).

○ **ثلث القرآن الأول**: من (الفاتحة) إلى نهاية الآية (٩٩) من سورة

Black plate (83,1)

(التوبة): ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾.

○ **ثلث القرآن الثاني**: من أول الآية (١٠٠) من سورة (**التوبة**): ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ إلى نهاية الآية (١٠٠) من سورة (**الشعراء**): ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾﴾.

○ **ثلث القرآن الثالث**: من أول الآية (١٠١) من سورة (**الشعراء**): ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ إلى نهاية سورة (**الناس**)، وهي آخر القرآن.

○ **الربع الأول من القرآن**: من أول (**الفاتحة**) إلى نهاية سورة (**الأنعام**).

○ **الربع الثاني من القرآن**: من أول (**الأعراف**) وحتى: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ من سورة (**الكهف**).

○ **الربع الثالث**: من: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ وحتى آخر سورة (**الزمر**).

○ **الربع الرابع**: من أول (**غافر**) وحتى (**آخر القرآن**).

الفائدة السابعة والعشرون:

في السور المفتتحة بالأحرف المقطعة:

○ السور المفتتحة بأحرف ﴿الٓمٓ ﴿١﴾﴾، وعددها (**ست سور**) هي: (**البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة**).

○ السور المفتتحة بأحرف ﴿الٓرٰ﴾ وعددها (**خمس سور**) هي: (**يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر**).

○ السور المفتتحة بأحرف ﴿حمٓ ﴿١﴾﴾ وعددها (**سبع سور**) هي: (**غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف**).

○ السور المفتتحة بأحرف ﴿طسٓمٓ ﴿١﴾﴾ وعددها (**سورتان**) هما: (**الشعراء، القصص**).

○ السور المفتتحة «**بأحرف**»، وسميت بهذه الأحرف، وعددها (**أربع سور**) هي: ﴿طه ﴿١﴾﴾، و﴿يٰسٓ ﴿١﴾﴾، و﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾.

Black plate (84,1)

○ السور المفتتحة **«بأحرف خاصة»**، ولم تسمَّ السورة بهذه الأحرف، وعددها **(خمس سور)** هي: ﴿طسٓ﴾: سورة **(النمل)**، و﴿الٓمٓرٰ﴾: سورة **(الرعد)**، و﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾: سورة **(الأعراف)**، و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾: سورة **(مريم)**، و﴿نٓ﴾: سورة **(القلم)**.

الفائدة الثامنة والعشرون:

○ السور المفتتحة بكلمتي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ **(خمس سور)** هي: **(الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر)**.

○ السور المختتمة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **(سورتان)** هما: **(الصافات والزمر)**.

○ السور المفتتحة بـ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ **(ثلاث سور)** هي: **(الحديد، والحشر، والصف)**.

○ السور المفتتحة بـ: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ **(سورتان)** هما: **(الجمعة، والتغابن)**.

○ السور المفتتحة بـ: ﴿سَبِّحِ﴾ **(واحدة)** هي: **(الأعلى)**.

○ السور المفتتحة بـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ **(عشر سور)** هي:

○ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ **(سورتان)** هما: **(النساء، والحج)**.

○ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ **(ثلاث سور)** هي: **(المائدة، والحجرات، والممتحنة)**.

○ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ **(ثلاث سور)** هي: **(الأحزاب، والطلاق، والتحريم)**.

○ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ سورة **(المزمل)**.

○ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ سورة **(المدثر)**.

○ السور المفتتحة بـ ﴿هَلْ﴾ **(سورتان)** هما: **(الإنسان، والغاشية)**.

○ السور المفتتحة بـ ﴿تَبَارَكَ﴾ **(سورتان)** هما: **(الفرقان، والملك)**.

○ السور المفتتحة بـ ﴿إِنَّا﴾ **(أربع سور)** هي: **(الفتح، ونوح، والقدر، والكوثر)**.

Black plate (85,1)

○ السور المفتتحة بـ ﴿الٓمٓ﴾ **(سورتان)** هما: **(الشرح، والفيل)**.

○ السور المفتتحة بـ ﴿إِذَا﴾ **(سبع سور)** هي: **(الواقعة، والمنافقون، والتكوير والانفطار، والانشقاق، والزلزلة، والنصر)**.

○ السور المفتتحة بـ﴿قُلْ﴾ **(خمس سور)** هي: **(الجن، والكافرون، والإخلاص والفلق، والناس)**.

○ السور المفتتحة بكلمة ﴿قَدْ﴾ **(سورتان)** هما: **(المؤمنون، والمجادلة)**.

○ السور المفتتحة بكلمة ﴿وَيْلٌ﴾ **(سورتان)** هما: **(المطففين، والهمزة)**.

○ السور المفتتحة بـ ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ **(سورتان)** هما: **(القيامة، والبلد)**.

الفائدة التاسعة والعشرون:

في السور ومسمياتها:

○ السور التي ورد اسمها في **(أول آية)** منها: **«آية الافتتاح»** وعددها **(أربع وستون)** هي سورة: **(النساء، والأنفال، والإسراء، وطه، والمؤمنون، والفرقان وفاطر، ويس، والصافات، وص، والفتح، وق، والذاريات، والطور، والنجم، والقمر، والرحمن، والواقعة، والمجادلة، والمنافقون، والطلاق، والتحريم، والملك، والقلم، والحاقة، ونوح، والجن، والمزمل، والمدثر، والقيامة، والإنسان، والمرسلات، والنازعات، وعبس، والتكوير، والانفطار، والمطففين، والانشقاق، والبروج، والطارق، والأعلى، والغاشية، والفجر، والبلد، والشمس، والليل، والضحى، والشرح، والتين، والقدر، والبينة، والزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر، والهمزة، والفيل، وقريش، والكوثر، والكافرون، والنصر، والفلق، والناس)**.

○ السور التي ورد اسمها في **(آخر آية)** منها، وهما **(سورتان)** هما: **(الماعون، المسد)**.

○ السور التي ورد اسمها خلال **(أي آية)** منها غير آية الافتتاح والأخيرة وهي**(خمس وأربعون)** سورة هي: **(البقرة، وآل عمران، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة، ويونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر،**

Black plate (86,1)

والنحل، والكهف، ومريم، والحج، والنور، والشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، والأحزاب، وسبأ، والزمر، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، ومحمد، والحجرات، والحديد، والحشر، والممتحنة، والصف، والجمعة، والتغابن، والمعارج، والنبأ، والعلق).

○ السور التي لم يرد اسمها في **(أي آية من آياتها إطلاقاً)**، وإنما سميت بالمعنى الوارد فيها **(ثلاث سور)** هي: **(الفاتحة، والأنبياء، والإخلاص)**.

المبحث الثالث

بعض فوائد المتشابه

Black plate (88,1)

بعض فوائد المتشابه

○ **الحث للعلماء على النظر فيه:** الموجب للعلم بغوامضه، والبحث عن دقائقه، فإن استدعاء الهمم لمعرفة ذلك من أعظم القرب إن كان مما يمكن علمه.

○ **إظهار التفاضل وتفاوت الدرجات:** إذ لو كان القرآن كله محكماً لا يحتاج إلى تأويل ونظر لاستوت منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره.

○ **ابتلاء العباد:** بالوقوف عنده والتوقف فيه، والتفويض والتسليم، والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة كالمنسوخ، وإن لم يجز العمل بما فيه، وإقامة الحجة عليهم؛ لأنه نزل بلسانهم ولغتهم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم وأفهامهم وهذا يدل على أنه نزل من عند الله تعالى وأنه الذي أعجزهم عن الوقوف على معناه.

○ **أنه يوجب مزيد المشقة:** في الوصول إلى المراد منه، وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب.

○ **أن القرآن إذا كان مشتملاً على المتشابه:** افتقر إلى العلم بطريق التأويلات، وترجيح بعضها على بعض، وافتقر في تعلم ذلك إلى تحصيل علوم كثيرة من علوم اللغة، والنحو، والمعاني، والبيان، وأصول الفقه، ولو لم يكن الأمر كذلك لم يحتج إلى تحصيل هذه العلوم الكثيرة، فكان في إيراد المتشابه هذه الفوائد الكثيرة.

[z:/Mkt2010/Hazm/Tayar/Mn-asrar.1.3d] Printed on Saturday 23rd October 2010 @

المبحث الرابع

المتشابهات في قصص الأنبياء

أولاً: ذكر أرقام الآيات التي فيها متشابه في قصص القرآن.

ثانياً: ذكر قصص الأنبياء التي فيها متشابه في القرآن.

Black plate (90,1)

المتشابهات في قصص الأنبياء

أولاً: ذكر أرقام الآيات التي فيها متشابه في قصص القرآن:

١ ـ نبي الله (آدم) ﷺ:

أولاً: في سورة البقرة:	من الآية: (٣٤) إلى الآية: (٣٩).
ثانياً: في سورة الأعراف:	من الآية: (١١) إلى الآية: (٢٤).
ثالثاً: في سورة الحجر:	من الآية: (٢٨) إلى الآية: (٤٢).
رابعاً: في سورة الإسراء:	من الآية: (٦١) إلى الآية: (٦٥).
خامساً: في سورة الكهف:	من الآية: (٥٠) إلى آخر الآية فقط.
سادساً: في سورة طه:	من الآية: (١١٥) إلى الآية: (١٢٣).
سابعاً: في سورة ص:	من الآية: (٧١) إلى الآية: (٨٥).

٢ ـ نبي الله (نوح) ﷺ:

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (٥٩) إلى الآية: (٦٤).
ثانياً: في سورة يونس:	من الآية: (٧١) إلى الآية: (٧٣).
ثالثاً: في سورة هود:	من الآية: (٢٥) إلى الآية: (٢٧) ومن الآية: (٣٦) إلى الآية: (٤٠).
رابعاً: في سورة الأنبياء:	من الآية (٧٦) إلى الآية (٧٧).
خامساً: في سورة المؤمنون:	من الآية (٢٣) إلى الآية (٢٩).
سادساً: في سورة الشعراء:	من الآية (١٠٥) إلى الآية (١٢٢).
سابعاً: في سورة العنكبوت:	الآيتان (١٤، ١٥).
ثامناً: في سورة الصافات:	من الآية: (٧٥) إلى الآية: (٨٢).

Black plate (91,1)

تاسعاً: في سورة القمر:	الآيتان: (٩، ١٠).
عاشراً: في سورة نوح:	من الآية: (١) إلى الآية: (٣).

٣ ـ نبي الله (هود) ﷺ:

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (٦٥) إلى الآية: (٧٢).
ثانياً: في سورة هود:	من الآية: (٥٠) إلى الآية: (٦٠).
ثالثاً: في سورة الشعراء:	من الآية: (١٢٣) إلى الآية: (١٤٠).
رابعاً: في سورة المؤمنون:	من الآية: (٣١) إلى الآية: (٤١).
خامساً: في سورة الأحقاف:	من الآية: (٢١) إلى الآية: (٢٥).
سادساً: في سورة القمر:	من الآية: (٨) إلى الآية: (٢٢).

٤ ـ نبي الله (صالح) ﷺ:

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (٧٣) إلى الآية: (٧٩).
ثانياً: في سورة هود:	من الآية: (٦١) إلى الآية: (٦٨).
ثالثاً: في سورة الحجر:	من الآية: (٨٠) إلى الآية: (٨٤).
رابعاً: في سورة الشعراء:	من الآية: (١٤١) إلى الآية: (١٥٩).
خامساً: في سورة المؤمنون:	من الآية: (٤٥) إلى الآية: (٥٣).
سادساً: في سورة القمر:	من الآية: (٢٣) إلى الآية: (٣٢).

٥ ـ نبي الله (إبراهيم) ﷺ:

أولاً: في سورة هود:	من الآية: (٦٩) إلى الآية (٧٦).
ثانياً: في سورة الحجر:	من الآية: (٥١) إلى الآية: (٦٠).
ثالثاً: في سورة الأنبياء:	من الآية: (٥١) إلى الآية: (٧٣).
رابعاً: في سورة الشعراء:	من الآية: (٦٩) إلى الآية: (١٠٤).
خامساً: في سورة العنكبوت:	من الآية: (١٦) إلى الآية: (٢٧).
سادساً: في سورة الصافات:	من الآية: (٨٣) إلى الآية: (١١٣).

Black plate (92,1)

سابعاً: في سورة الزخرف:	الآيتان: (٢٦، ٢٧).
ثامناً: في سورة الذاريات:	من الآية: (٢٤) إلى الآية: (٣٧).

٦ ـ نبي الله (لوط):

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (٨٠) إلى الآية: (٨٤).
ثانياً: في سورة هود:	من الآية: (٧٧) إلى الآية: (٨٣).
ثالثاً: في سورة الحجر:	من الآية: (٥٩) إلى الآية: (٧٧).
رابعاً: في سورة الشعراء:	من الآية: (١٦٠) إلى الآية: (١٧٥).
خامساً: في سورة النمل:	من الآية: (٥٤) إلى الآية: (٥٨).
سادساً: في سورة العنكبوت:	من الآية: (٢٨) إلى الآية: (٣٥).
سابعاً: في سورة الصافات:	من الآية: (١٣٣) إلى الآية: (١٣٨).
ثامناً: في سورة القمر:	من الآية: (٣٣) إلى الآية: (٤٠).

٧ ـ نبي الله (شعيب) ﷺ:

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (٨٥) إلى الآية: (٩٣).
ثانياً: في سورة هود:	من الآية: (٨٤) إلى الآية: (٩٥).
ثالثاً: في سورة الحجر:	من الآية: (٧٨) إلى الآية: (٧٩).
رابعاً: في سورة الشعراء:	من الآية: (١٧٦) إلى الآية: (١٩١).
خامساً: في سورة العنكبوت:	من الآية: (٣٦) إلى الآية: (٣٧).

٨ ـ نبي الله (موسى) ﷺ:

أولاً: في سورة الأعراف:	من الآية: (١٠٣) إلى الآية: (١١٢).
ثانياً: في سورة يونس:	من الآية: (٧٥) إلى الآية: (٨١).
ثالثاً: في سورة هود:	من الآية: (٩٦) إلى الآية: (٩٩).
رابعاً: في سورة طه:	من الآية: (٩) إلى الآية: (٧٢).
خامساً: في سورة المؤمنون:	من الآية: (٤٥) إلى الآية: (٤٩).

Black plate (93,1)

سادساً: في سورة الشعراء:	من الآية: (١٠) إلى الآية: (١٨) ومن الآية: (٢٨) إلى الآية: (٣٧) ومن الآية:(٣٨) إلى الآية: (٥١)
سابعاً: في سورة النمل:	من الآية: (٧) إلى الآية: (١٤).
ثامناً: في سورة القصص:	من الآية: (٢٩) إلى الآية: (٣٧).
تاسعاً: في سورة غافر:	من الآية: (٢٣) إلى الآية: (٢٦).
عاشراً: في سورة الزخرف:	من الآية: (٤٦) إلى الآية (٥٠).

٩ ـ نبي الله (أيوب) ﷺ:

أولاً: في سورة الأنبياء:	من الآية: (٨٣) إلى الآية: (٨٤).
ثانياً: في سورة ص:	من الآية: (٤١) إلى الآية: (٤٤).

١٠ ـ نبي الله (يونس) ﷺ:

أولاً: في سورة الأنبياء:	الآيتان: (٨٧، ٨٨).
ثانياً: في سورة الصافات:	من الآية: (١٣٩) إلى الآية: (١٤٨).
ثالثاً: في سورة القلم:	من الآية: (٤٨) إلى الآية: (٥٠).

١١ ـ نبي الله (داود) ﷺ:

أولاً: في سورة الأنبياء:	من الآية: (٧٨) إلى الآية: (٨٠).
ثانياً: في سورة سبأ:	الآيتان: (١٠، ١١).
ثالثاً: في سورة ص:	من الآية: (١٧) إلى الآية: (٢٦).

١٢ ـ نبي الله (سليمان) ﷺ:

أولاً: في سورة الأنبياء:	الآيتان: (٨١، ٨١).
ثانياً: في سورة سبأ:	الآيتان: (١٢، ١٣).
ثالثاً: في سورة ص:	من الآية: (٣٠) إلى الآية: (٤٠).

Black plate (94,1)

ثانياً: ذكر قصص الأنبياء التي فيها متشابه في القرآن:

١	نبي الله «آدم» ﷺ مع إبليس
٢	نبي الله «نوح» ﷺ
٣	نبي الله «هود» ﷺ
٤	نبي الله «صالح» ﷺ
٥	نبي الله «إبراهيم» ﷺ
٦	نبي الله «لوط» ﷺ
٧	نبي الله «شعيب» ﷺ
٨	نبي الله «موسى» ﷺ
٩	نبي الله «أيوب» ﷺ
١٠	نبي الله «يونس» ﷺ
١١	نبي الله «داود» ﷺ
١٢	نبي الله «سليمان» ﷺ

Black plate (95,1)

قصة نبي الله آدم ﷺ مع إبليس

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: ٣٤].
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: ٥٠].
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾ [الإسراء: ٦١].
- ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].
- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الحجر].
- ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [ص].

- ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا...﴾ [البقرة: ٣٥].
- ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا...﴾ [الأعراف: ١٩].

- ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].
- ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠].

Black plate (96,1)

○ ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ...﴾ [طه: ١٢٠].

○ ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦].

○ ﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [الأعراف: ٢٤].

○ ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة: ٣٨].

○ ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾﴾ [طه: ١٢٣].

○ ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [الأعراف: ١٢].

○ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ...﴾ [ص: ٧٥].

○ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [الحجر: ٣٢].

○ ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأعراف].

○ ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [الحجر].

○ ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [ص].

○ ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف].

○ ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾ [الحجر].

○ ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾﴾ [ص].

Black plate (97,1)

○ ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ...﴾ [الأعراف].

○ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الحجر].

○ ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [ص].

Black plate (98,1)

قصة نبي الله نوح ﷺ

- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾ [الأعراف: ٥٩].
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾ [هود: ٢٥].
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المؤمنون: ٢٣].
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].
- ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [الصافات: ٧٥].
- ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ [يونس: ٧١].
- ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح: ١].
- ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٧٦].
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ... ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ... ﴿١٠٨﴾﴾ [الشعراء].
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾﴾ [القمر: ٩].

- ﴿... إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ٥٩].
- ﴿... إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود: ٢٦].

- ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾ [الأعراف: ٦٠].

Black plate (99,1)

- ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا...﴾ [هود: ٢٧].

- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ...﴾ [الأعراف: ٦٤].
- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ...﴾ [يونس: ٧٣].
- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾ [الشعراء: ١١٩].
- ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾﴾ [الصافات: ٧٦].
- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥].

- ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى...﴾ [هود: ٣٧].
- ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا...﴾ [المؤمنون: ٢٧].

- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا...﴾ [هود: ٤٠].
- ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا...﴾ [المؤمنون: ٢٧].

- ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠].
- ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى﴾ [المؤمنون: ٢٧].

- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [الشعراء].
- ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [الصافات].

Black plate (100,1)

قصة نبي الله هود ﷺ

- ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الأعراف: ٦٥].
- ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [هود: ٥٠].
- ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [المؤمنون: ٣٢].
- ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾ [الأحقاف: ٢١].

- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾﴾ [القمر: ١٨].
- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الأعراف: ٦٦].
- ﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [الشعراء: ١٣٦].
- ﴿قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا...﴾ [هود: ٥٣].
- ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا...﴾ [المؤمنون: ٣٣].